

هل بدأ العراقيون بالهجوم المضاد؟

كوردتايمس - 2005/6/12

لا احد يعتقد ان مقتل مائة الف انسان عراقي ثمن بخس، لكن العراقيين كانوا راضين حتى بتقديرات قناة الجزيرة التي كانت تؤكد ان عدد القتلى من العراقيين سيزيد عن اربعة ملايين فيما اذا شنت امريكا الحرب على نظام صدام، واطاعة في تقديراتها التجارية مليوني جندي عراقي الذين سيدافعون عن رئيسهم حتى الموت الزؤام! الذين لم يفعل احد منهم ذلك بالطبع، كان معظم العراقيين راضين ببقاء نصف سكان العراق بدون صدام، لانهم كانوا يعتبرون انفسهم كلهم امواتا مع بقاء صدام ولو لم يقتلوا!

لقد بلغ السيل الزبى بالعراقيين اخيرا، وحن وقت وضع نهاية لصبرهم الدموي الطويل الذي لم يقدره الاخوة الاعداء حق قدره، فكان لابد من تلقينهم درسا عراقيا ستتبع باخرى عديدة. العمل في التجارة بالرؤوس البشرية احد هذه الدروس، والدرس الثاني هو اللعب ببعض المتفجرات البسيطة مع الاخوة الايرانيين، فيما اذا اسلمنا بادعاءاتهم بان تفجرات اليوم من عمل العراقيين، لان العراقيين كلهم مدربون على القتال بكل انواعها، وحين يضيق العراق بهم في لعبتهم المفضلة، فسينتقلون الى الساحات القريبة من بيتهم الذي لم يدخر الاخوة الاعداء ليزيدوه دمارا على دمار، وحن وقت اللعب في ساحاتهم الابيقة.

قيل قديما: اذا كان بيتك من زجاج، فلا ترمي بيوت الاخرين بالحجارة، وهذا ما ينطبق بالضبط على دويلات الخليج التي لم يمهل الامريكان صداما لاحتلالها وضمها الى خرابه، مثل القطر والامارات البدوية وغيرها التي لم تصدق ما ادر عليها النفط اللعين من بذخ مجاني، رغم عدم استعمال ماتحت عقالاتهم المانعة للتفكير .